تعزيز الأمن النووي على الصعيد العالمي

تصدير

إنَّ الإرهاب النووي هو أحد التحديات المستمرة. وقد أُحرزَ في السنوات الأخيرة تقدُّم في ضمان توفير الحماية اللاَزمة للمواد النووية وغيرها من المواد المشعة، وكذلك المرافق ذات الصلة، في كل مكان في العالم. ولكن ما زال هناك الكثير مما يتعين القيام به.

يحظى التعاون الدولي بأهمية جوهرية. وتقوم الوكالة بدور مركزي في مساعدة البلدان على تحسين الأمن النووي.

فالأمن النووي هو مسؤولية تقع على عاتق كل بلد على حدة. ولكنَّ الحكومات تعترف بأنَّ ما من بلد يستطيع وحده أن يتصدى بفعالية للتهديد العابر للحدود الذي يشكِّله الإرهابيون وغيرهم من المجرمين. وللتعاون الدولي أهمية جوهرية في هذا الصدد. وتقوم الوكالة بدور مركزي في مساعدة البلدان على تحسين الأمن النووي.

ويُجسِّد دورنا المركزي كثافة العضوية في الوكالة، كما يُجسِّد ولايتنا ودرايتنا التقنية الفريدة من نوعها وخبرتنا الطويلة في تقديم إرشادات متخصصة وعملية إلى البلدان.

إننا نركِّز على مساعدة الدول للتقليل إلى الحد الأدنى من مخاطر المواد النووية وغيرها من المواد المشعة أو خطر تعرض المرافق النووية لأعمال كيدية، بما فيها الأعمال الإرهابية. كما نُزوِّدُ أجهزة الشرطة وحرس الحدود بالتدريب المتخصص والمعدات، كأجهزة كشف الإشعاعات مثلاً. وقد قدَّمت الوكالة في السنوات العشر الماضية تدريباً لأكثر من ١٢٠٠٠ أخصائي ممارس في مجال الأمن النووي في أكثر من ١٢٠ بلداً.

وبفضل المساعدة التي قدَّمناها، وُضعت كمية هائلة من اليورانيوم الشديد الإثراء في مخازن أكثر أمناً. وأوفدت الوكالة عشرات البعثات التابعة للخدمة الاستشارية الدولية المعنية بالحماية المادية، وتقدّم تلك البعثات مشورة الخبراء بشأن تأمين المواد النووية وغيرها من المواد المشعة وتحديد التحسينات الممكنة في مجال الأمن.

وتعتبر قاعدة بيانات الحادثات والاتجار غير المشروع التي وضعتها الوكالة مصدراً عالمياً موثوقاً للمعلومات عن السرقات أو غير ذلك من الأنشطة غير المأذون بها التي تنطوي على مواد نووية وغيرها من المواد المشعة.

وتُنشر هذه الطبعة من مجلة الوكالة لتتزامن مع المؤتمر الدولي المعني بالأمن النووي: تعزيز الجهود العالمية، الذي تنظمه الوكالة في تموز/يوليه ٢٠١٣. وتقدِّم هذه الطبعة لمحة عامة عن عمل الوكالة في جميع مجالات الأمن النووي.

وأتمنى أن يجد القراء مواضيعها ممتعة ومفيدة.

يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية